**المحاضرة الأولى: تعريف الدراسات الثقافية**

الدراسات الثقافية من المفاهيم الغامضة التي لم يتفق الباحثون على تقديم تعريف موحد لها، فحالها حال الثقافة إذ أن الثقافة مفهوم واسع يصعب حصره في تعريف محدد كما أنه معقد وغامض مما نتج عنه تعاريف عديدة ومختلفة.

يمكن القول بأن الدراسات الثقافية: **هي مجال بحثي عابر للتخصصات، أو بعبارة أخرى ملتقى كثير من العلوم والتخصصات، أهمها علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية، والفلسفة، والإثنولوجيا، والسميائيات والأدب، والفنون... - يستكشف ويحلل الثقافة من جوانبها المختلفة: العقائد، القيم، العادات، التقاليد، والممارسات والرموز واللغات والتعبيرات الفنية وغيرها.**

من خلال ما سبق يعمل الباحثون على فهم كيفية تكوين الثقافة، وكيفية تأثيرها على التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...

كما يمكن اعتبار الدراسات الثقافية بأنها: **مجال شامل الغرض منه محاولة فهم الثقافة بعمق، وتحليل آثارها على مستوى الأفراد والجماعات بل وحتى على المجتمع، ودراسة طرق وكيفيات تشكيلها وتأثيرها، وكذا كيفية تغييرها.**

**خصائص الدراسات الثقافية:**

-تتداخل وتشترك العديد من التخصصات في الدراسات الثقافية فهي مجال عابر للتخصصات.

-ليست مجرد دراسة للثقافة بل هي محاولة فهم للثقافة بجميع أشكالها المعقدة والمركبة، وكذا تحليل سياقاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية...

-تتضمن علاقات لها علاقة بالإعلام والسياسة والسلطة، وذلك لاختبار مدى تأثير تلك العلاقات على الممارسات الثقافية.

-مجال شامل يستكشف ويحلل الثقافة من جوانبها المختلفة.

-تعتبر ملتقى العديد من العلوم والتخصصات.

**المواضيع التي يمكن معالجتها ضمن الدراسات الثقافية:**

1-مفاهيم الثقافة: دراسة مفهوم الثقافة وتعريفاتها المختلفة في الفكر الأكاديمي.

2-نظرية الثقافة: مناقشة النظريات التي تفسر كيفية تشكيل الثقافة وتأثيرها في المجتمعات، مثل نظرية الهيمنة الثقافية.

3-الثقافة والإعلام: كيفية تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الأنماط الثقافية والرأي العام.

4-الهوية الثقافية: دراسة كيفية تشكيل الأنماط الثقافية للأفراد والجماعات والعلاقة بين الهوية الوطنية والثقافة.

5-الاستعمار والثقافة: دراسة تأثير الاستعمار على الثقافات المختلفة، وكيف شكلت القوى الاستعمارية الهويات الثقافية في المستعمرات.

6-الثقافة والعولمة: بحث تأثير العولمة على الثقافات المحلية والتبادل الثقافي بين الأمم.

7-النقد الثقافي: تحليل النصوص الثقافية، مثل الأدب والسينما والموسيقى، لفهم كيف تنتقد المجتمعات.

8-الطبقات الاجتماعية والثقافية: دراسة العلاقة بين الطبقات الاجتماعية والممارسات الثقافية، وكيف تحدد الطبقات والهويات الثقافية.